الإعلام الرقمي الجديد وذوي الاحتياجات الخاصة
التحديات والفرص والرُّؤى المستقبلية

د.عبدالله أحمد مصطفى*

الملخص

تبحث هذه الورقة في علاقة الإعلام الرقمي الجديد بذوي الإحتياجات الخاصة ودمجهم وتأهيلهم في المجتمع ، حيث تمثلت **المشكلة البحثية** في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإعلام الرقمي الجديد في دمج وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع؟

حيث بينت الورقة البحثية دور الإعلام الرقمي الجديد في الحد من عزلة هذه الفئة ، وأوضحت التحديات التي تواجه الإعلام التقليدي في تناول قضايا هذه الفئة ، والفرص التي أتاحها الإعلام الرقمي الجديد لذوي الإحتياجات الخاصة في إمكانية دمجهم في المجتمع ، مع بيان الفرص التي أتاحتها رؤية مصر 2030 لهذه الفئة، وبيان الرؤى المستقبلية لهم كي يكونوا أفراداً فاعلين في المجتمع حيث لايوجد أفراد معاقين بقدر ما توجد بيئة مُعيقة ، فهم قادرون بإختلاف ، وأصحاب قدرات خاصة.

وأشارت النتائج بأن : واقع تناول قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في الإعلام التقليدي ليست بالشكل المطلوب وأنه يوجد تقصير في تناول هذه القضايا.

- وسائل الإعلام الرقمي الجديد فتحت أبواب جديدة لذوي الإحتياجات الخاصة وأن لها دور كبير في دمج هذه الفئة مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي ، وعملت على إخراجهم من عزلتهم.

- أتاح الإعلام الرقمي الجديد لهذه الفئة أن يعبروا عن قضاياهم بأنفسهم التي لم يتمكن الإعلام التقليدي من تناولها.

- المجتمع لديه مسؤوليات لدعم وتمكين وتأهيل هذه الفئة وفي مقدمتها التعليم ، فالتعليم سيتيح لهذه الفئة فرص كبيرة للعمل في مجال إهتماماتهم ومايناسب قدراتهم ، كما يؤهل تعليمهم أن يتواصلوا عبر وسائل الإعلام الرقمي الجديد.

- توعية المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة تجاه هذه الفئة يعمل على تغيير نظرة هذا المجتمع تجاه هذه الفئة .

- الفقر والجهل وعدم وصول خدمة الإنترت يحول دون دمج هذه الفئة في المجتمع، وعدم قدرتهم للتعامل مع تقنيات الإعلام الرقمي الجديد.

*مشرف قسم العلاقات العامة - بالجزيرة العالي للإعلام وعلوم الإتصال.

أوصت الورقة البحثية بالآتي :

- عمل برامج توعية للمجتمع وفق رؤية مصر 2030 لذوي الهمم (كما سمتهم هذه الرؤية) حتى يتخلى عن نبذه وسخريته وتنمره مع هذه الفئة.

- حرص مؤسسات المجتمع المعنية أن تمحو أمية هذه الفئة وتعليمها وتثقيفها ، لتدمج في المجتمع وتتأهل للعمل

الذي يناسب قدراتها واهتماماتها لتتعامل مع تقنيات وسائل الإعلام الرقمي الجديد.

- أن تقوم المنظمات المعنية بهذه الفئة بتطوير استراتيجيات فعالة لمحو الأمية الرقمية لذوي الإعاقة لمكافحة الاستبعاد

الاجتماعي الواسع الانتشار بين الأشخاص ذوي الإعاقة.

- تأهيل الإعلاميين ليتعاملوا مع قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة بوعي واحترافية .

- فتح باب التطوع لخدمة هذه الفئة لتاهيلهم لسوق العمل ، وتدريبهم للتعامل مع تقنيات الإعلام الرقمي الجديد.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد-الدمج -ذوي الإحتياجات الخاصة - رؤية مصر 2030 - التوعية المجتمعية

New digital media and people with special needs Challenges, opportunities and future visions

Abstract

This paper examines the relationship of the new digital media with people with special needs and their integration into society, where the research problem was represented in the following main question: What is the role of the new digital media for integrating people with special needs in society? Where the research paper showed the role of the new digital media in reducing the isolation of this category, and clarified the challenges facing traditional media in addressing the issues of this category, and the opportunities offered by digital media to people with special needs in the possibility of integrating them into society, with an indication of the opportunities provided by Egypt Vision 2030 for these The category, and a statement of future visions for them to be active members of the community, where there are no disabled individuals as much as there is a crippling environment, they are capable of differently, and have special abilities.

The results indicated that:

- The reality of addressing the issues of people with special needs in the traditional media is not as required and that there is a failure to address these issues.

- The new digital media has opened new doors for people with special needs, and it has a major role in integrating this category with people with special needs the local, regional and global community, and worked to bring them out of their isolation.

- The new digital media allowed this category to express their own issues that the traditional media could not address.

The research paper recommended, and through what was presented from previous studies, and the facts listed about people with special needs:

- Conducting awareness programs for the community in accordance with Egypt's 2030 vision towards this category in order to abandon his scorn, ridicule and bullying with this category

- That the community institutions concerned with this category be keen on eradicating the illiteracy of this category and educating it to integrate into society and qualify for work Which suits her abilities and interests in order to deal with new digital media technologies.

key words : New digital media, inclusion, people with special needs, Egypt's vision 2030 for people of determination.

مقدمة :

نحن أمام قضية لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كافٍ قبل ثورة 30 يونيو ، لفئة من الشعب لايقل عددها عن 10 مليون نسمة ، ويعانون العزلة وعدم الإهتمام والإزدراء والسخرية والتنمر من المجتمع ، بسبب عدم وعي أفراد المجتمع بهذه الفئة وهي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ، كما أن الإعلام التقليدي لم يلق الضوء على قضاياها بالشكل المطلوب ، وقد يكون سبب ذلك أن النظرة إلى هذه الفئة بأنها فئة غير منتجة ، وأنها تمثل عبء على المجتمع ، كما أن الذين يتناولون قضايا هذه الفئة إعلامياً من الإعلاميين قد يكونون من الذين ليس لديهم الخبرة الكافية في تناول قضايا هذه الفئة ، ومع التقدم التقني في الإتصال وظهور الإعلام الرقمي الجديد ، فُتحت نوافذ جديدة لذوي الإحتياجات الخاصة ليرو العالم الخارجي حولهم ، وتُعد التكنولوجيا الحديثة حدثاً كبيراً في حياة الإنسانية والتي فرضت تغيرات جذرية ، أثرت على مختلف المجالات ولاسيما المجال الاتصالي والإعلامي ، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال وإعداد ونشر الرسالة الإعلامية والتي ظلت لقرون تُطبع على الورق وتوزع يدوياً ، إلَّا أن التقدم والتطور الهائل في مجال وسائل الاتصال الحديثة ، قد أدخلنا إلى العصر الرقمي والإلكتروني ، حيث لايمكن تجاهل هذا الخليط من الأرقام والحروف والأصوات والصور.

ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

- ما دور الإعلام الرقمي الجديد في دمج وتأهيل وتمكين ذوي الإحتياجات الخاصة ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

-ما الوضع الراهن لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام التقليدي؟

-ما التحديات التي تواجه الإعلام التقليدي في عرض قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة ؟

-ماالفرص المتاحة لتحسين الصورة الذهنية عن ذوي الإحتياجات الخاصة وفق رؤية مصر 2030؟.

-ما تطبيقات الإعلام الرقمي الجديد التي يمكن أن يستفيد منها ذوي الإحتياجات الخاصة لتأهيلهم ودمجهم في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي ؟

-ما دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد في تعديل الثقافة المجتمعية نحو ذوي الإحتياجات الخاصة ؟

-ما الصورة المستقبلية لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في الإعلام ودمجهم في المجتمع وفق رؤية مصر 2030؟

أولاً - أهمية الورقة البحثية :

نظراً لسعة إنتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل وأدوات الإعلام الجديدة من قِبَل الأفراد وإقبالهم على نشر الأخبار والصور ومقاطع الفيديو فيها ، جعل من الممكن تطويع هذه الوسائط الاتصالية الإعلامية الجديدة في عرض الحقائق عن ذوي الإحتياجات

الخاصة وقضاياهم ، وبيان مدى ما تعانيه هذه الفئة من العزلة وما يترتب عليها من أضرار جسمانية ونفسية .

ثانياً - أهداف الورقة البحثية :

رصد التحديات التي تواجه هذه الفئة وطرق دمجهم في المجتمع ، وتحديد الطرق المختلفة التي يمكن أن يقوم بها الإعلام الرقمي الجديد في إظهار قضاياهم ، وبيان الفرص المتاحة التي يمكن أن يبرزها الإعلام الرقمي الجديد للحد من شدة هذه المشكلة، وعرض رؤى مستقبلية مبتكرة لحل قضاياهم في ظل الإعلام الرقمي الجديد وفي ظل اهتمام الدولة بهم.

ثالثاً - للإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث وأسئلته الفرعية يكون وفق المحاور الآتية :

1- واقع قضايا دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في الإعلام .

2- رؤية مصر 2030 لذوي الإحتياجات الخاصة.

3- الإعلام الجديد.

ثالثاً/1 : ما الوضع الراهن لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام التقليدي؟

يقوم الاعلام بدور كبير في تنشئة الافراد وخاصة أن تأثيره يصل الى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع ، وقد ساعد ذلك إلى سرعة إختصار للزمان والمكان ، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنلوجية، وتقوّم الدراسات السابقة الوضع الراهن لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام

دراسة : أريج إبراهيم عبد الحميد ، ماجدة حمد اسويب (2020):[1]

هدفت الدراسة التعرف على دور " وسائل الإعلام وطرق تناولها لقضية دمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" ، وأشارت نتائجها بأن هناك تقصير في دور وسائل الإعلام حيث أنها تتجاهل تناول هذه الشريحة من ذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمعات العربية .

دراسة :أبو شنب وتربان (2018)[2]

هدفت الدراسة إلي معرفة كيفية استخدام ذوي الإحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاتصال وأولويات ذلك الاستخدام ، وتوصلت نتائج الدراسة بأن : الانترنت كان من أفضل وسائل الاتصال والإعلام من حيث الحصول علي المعلومات وتحقيق الاشباعات لدى هذه الفئة يليها التلفزيون ، مع تراجع في الاهتمام في متابعة الصحف والمجلات ويأتي الراديو في الترتيب الأخير.

دراسة : نور الدين (2015)[3]

وهدفت الدراسة التعرف على : الإستخدمات والإشباعات الإعلامية لذوي الإحتياجات الخاصة بالجزائر .

وتوصلت نتائج الدراسة بأن : تأثير وسائل الإعلام لا يمكن أن يكون قوي ومباشر بسبب وجود عقبات و تداخل لكون عملية التأثير تستغرق وقتاً طويلاً .

دراسة : الصادق (2014) [4]

هدفت الدراسة التعرف على رؤية أصحاب الاحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المسئولية الاجتماعية ، كما هدفت إلى رصد الإحتياجات الحقيقية التي ينشدها أصحاب هذه الفئة من وراء علاقتهم بالصحف ، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن ذوي الإحتياجات الخاصة يعتقدون بأن الصحافة تقدم صورة حقيقية عنهم بنسبة 55.4 وبنسبة 46.1% لايعتقدون أن الصحافة تقدم صورة حقيقية عنهم ، ويلاحظ أن النسبتين متقاربتين.

دراسة : (علياء النجار : 2014)[5] تشير بأن وسائل الإعلام العربي لاتهتم بعرض قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة فنجد تهميش لهذه الفئة بشكل كبير، وكأنها فئة غير موجودة مع فئات المجتمع المختلفة ، ،وفي حالة وجود أحد القضايا منها فإن المعالجة الإعلامية لتلك النوعية من القضايا ضعيفة .

وتشير دراسة: حمود أحمد الخميس ، عبدالحفيظ عواجي صلوي (2007)[6]

وهدفت التعرف على احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها ، وأظهرت نتائجها بأن الموضوعات التي تتناول احتياجات ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام ، وُجد أنه من النادر أن تجد مادة إعلامية تخص قضايا هذه الفئة نالت إهتمام وسائل الإعلام أو إشباعها .

دراسة:علي شويل القرني (2007) [7] :

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام وموضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتوصلت نتائج الدراسة بأن اهتمام وسائل الإعلام بالمملكة العربية السعودية محدودة.

دراسة : (حمود أحمد الخميس ، عبدالحفيظ عواجي صلوي) (2007)[8]

أشارت هذه الدراسة بأن الخطاب الإعلامي الموجه لذوي الإحتياجات الخاصة ما زال الإعلامي أن يخلق ثقافة إعلامية جديدة بحيث يكون متأخراً وتقليديًا ولا يحاول هذا الخطاب قادرا على إحداث التغيير المطلوب ، والنهضة إقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بذوي الإحتياجات الخاصة .

وأشار/ عبدالحميد محمد:2000 [9] بأن (الكسندر بيرأمين عام اتحاد Alexander Pire) الجمعيات المعنية بالمعاقين في أفريقيا تواجه صعوبات كبيرة في جنوب أفريقيا للمعاقين بأن التأثير على وسائل الإعلام لتطوير أدائها في التعامل مع قضايا الإعاقة في ظل التغطية الإعلامية التي تتسم بالسلبية عن المعاقين.

إن الذي ينظر لواقع الإعلام اليوم يلاحظ أنه ليس على المستوى الذي يُمكّنه من القيام بدوره في تنمية الاتجاه الإيجابي العام لإعداد وتأهيل ذوي الفئات الخاصة .

ويمكن نستخلص من **نتائج الدراسات السابقة** بأنه توجد قلة أو ضعف في البرامج والمواد الإعلامية التي تُقدم في وسائل الإعلام والتي تتناول قضايا التوعية المجتمعية ذات العلاقة بذوي الإحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع وتأهيلهم للعمل الذي يناسب قدراتهم .

واتفقت أغلب هذه الدراسات بأن أفضل الوسائل الإعلامية بالنسبة لهذه والتي تشبع حاجاتهم يأتي الإنترنت ثم التليفزيون ثم الصحافة ثم الإذاعة .

مما سبق تمت الإجابة عن السؤال الرئيسي :ما الوضع الراهن لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام ؟

ثالثاً/2 : ما التحديات التي تواجه الإعلام التقليدي في عرض قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة ؟

– من هذه التحديات قلة الدراسات العلمية العربية و المحلية في مجال الإعلام والإعاقة وذوي الإحتياجات الخاصة،

والموجهة لهذه الفئة في مجتمعاتنا العربية ، حيث تُعد من المجالات التي لم تحتل حتى الآن الإهتمام المطلوب في قائمة الإهتمامات البحثية العلمية .

– هناك قصور في قدرة وسائل الإعلام التقليدية في التوعية بقضايا ذوى الإحتياجات الخاصة.

– غياب ثقافة المشاركة في مختلف مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة والمدرسة ومراكز الرعاية والتأهيل والمؤسسات المختلفة.

– لم ترق قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة إلى مستوى الاهتمام المطلوب في القطاع الإعلامي العربي عمومًا.

مما سبق تمت إجابة السؤال:

ما التحديات التي تواجه الإعلام التقليدي في عرض قضايا ذوي الإحتياجات ودمجهم وتأهيلهم في المجتمع ؟

ثالثاً / 3 : ماالفرص المتاحة لتحسين الصورة الذهنية عن ذوي الإحتياجات الخاصة وفق رؤية مصر 2030؟

وتعتبر جميع عناصر رؤية مصر 2030 فيما يخص ذوي الإحتياجات الخاصة هي فرص واعدة وتطبق عملياً حيث لم تشهدها هذه الفئة من قبل وتتم تحت رعاية القيادة السياسية ، ويتضح ذلك من العرض التالي لهذه الرؤية:

رؤية مصر 2030 لذوي الإحتياجات الخاصة[10].

مقدمة :

شهدت مصر فى الآونة الأخيرة، تقدما ملحوظا فى مجال دعم وتمكين الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة ، نتيجة للإرادة السياسية الداعمة والمساندة التى سعت إلى خلق مساحة ومناخ ملائم لتضافر جهود كل شرائح المجتمع من مؤسسات أكاديمية وتشريعية وغير ذلك، لدعم أصحاب الإحتياجات الخاصة والقدرات الخاصة ، يهدف إلى زيادة فهم قضايا الإعاقة والعمل على حلها لأصحابها، وقد قامت الدولة بجهود حثيثة وملموسة بعد 30 يونيو وحققت العديد من الإنجازات لتلك الفئة على مدار السنوات الأخيرة، بعد سنوات مضت عانى فيها ذو الاحتياجات الخاصة من الإقصاء والتهميش، لتأتى 30 يونيو كتصحيح مسار لكثير من الملفات، ويبدأ معها عصر جديد من الاهتمام والتمكين للأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة.

كما أن الدولة تنظر إليهم باعتبارهم جزءاً رئيساً من قوة العمل، ومكوناً مهماً للثروة البشرية الهائلة التى يتمتع بها المجتمع وتسعى الدولة لتعظيم الاستفادة منها فى إطار التوجه الأوسع بالاستثمار فى البشر، مضيفة أن الدستور المصرى كفل مجموعة من الحقوق لذوى الاحتياجات الخاصة، كما أن الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة، «رؤية مصر 2030" تضمنت عددا من السياسات التنموية لهذه الفئة .

رؤية مصر 2030 لذوي الإحتياجات الخاصة :

أكدت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة، «رؤية مصر 2030»، تضمنت عددا من السياسات التنموية لهذه الفئة.

وأن دستور عام 2014، والذى تمت صياغته فى أعقاب ثورة 30 يونيو، أكد على تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حيث كفل لهم عشرات الحقوق والمكاسب فى مختلف مجالات الحياة، أبرزها التمثيل المشرف فى البرلمان .

كما تبنت ثورة 30 يونيو العديد من المبادرات والقرارات والقوانين لدعم ورعاية ذوى الإعاقة، وكان أبرزها صدور القانون رقم 10 لسنة 2018، المعروف بقانون ذوى الاحتياجات الخاصة، والذى نص على الكثير من الحقوق والامتيازات والمكاسب لهذه الفئة فى مختلف مجالات الحياة، سواء فى مجال التعليم أو الصحة أو العمل أو المعاش .

وفى أوائل العام 2019، صدر القانون رقم 11 لسنة 2019 بشأن المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة الذى منح المجلس الاستقلال الفنى والمالى والإدارى، وجاءت «بطاقة الخدمات المتكاملة» من بين العديد من المبادرات التى طرحتها الدولة لرعاية ذوى الإعاقة، حيث يستفيد منها 13 مليون معاق .

التربية والتعليم :

فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، حرصت الوزارة على إتاحة فرص تعليمية بجودة عالية لذوى الاحتياجات الخاصة، ودمجهم وتأهيلهم لفرص العمل المناسبة لهم، ومع وضع استراتيجية مصر 2030، جاء الاهتمام بالتعليم الدمجى والمعنى بتطبيق التعليم الدمجى للتلاميذ ذوى

الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية وتوفير الرعاية اللازمة لهم وللموهوبين والمتفوقين الذين يحتاجون إلى بيئة داعمة لتعظيم الاستفادة من قدراتهم.

الخدمات الصحية:

تتعدد الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة فى القطاع الصحى، ومنها خدمات التدخل المبكر بجميع أنواعه بكل المستشفيات الحكومية.

المجلس القومى للأشخاص ذوى الاعاقة:

كشف الحصاد السنوى للمجلس القومى للأشخاص ذوى الاعاقة، عن تدريب العاملين بالوزارات لتسهيل تعامل الأشخاص ذوى الإعاقة مع الجهات الحكومية.

النقل والمواصلات:

فى هذا المجال حرصت الدولة على تحسين وتطوير المحطات بعمل (ميول) لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى توفير كراسى متحركة فى المحطات تيسيرا عليهم وعلى كبار السن داخل المحطات،ومنحهم تخفيضا بنسبة 50٪ من قيمة تذاكر وسائل المواصلات المكيفة، والدرجات الأولى والثانية، ومجانا لوسائل المواصلات غير المكيفة، والدرجات الثالثة بالقطارات، وذلك للمعاق ومرافقه.

الإسكان :

خصصت وزارة الإسكان نسبة 5% من الوحدات السكنية للأشخاص ذوى الإعاقة ضمن مشروعات الإسكان الاجتماعى .

"التوعية بالإعاقة"

عمل برامج تدريبية للتوعية بالإعاقة و تناولت البرامج نموذج فهم الإعاقة والتنسيق الدولى للإعاقة والصحة وأنواع الإعاقات وخصائصها ومعوقات المشاركة وآداب التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة.

الشباب والرياضة:

تمثل في زيادة المشاركات الدولية لهم فى الأنشطة الفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية.

مؤتمرات الشباب:

لم يخل مؤتمر واحد من تمثيل مشرف لذوى الاحتياجات الخاصة والإعاقة من المشاركة فى حضور مؤتمرات الشباب وتقديم آرائهم وأطروحاتهم المختلفة إزاء كل القضايا المطروحة للنقاش، فضلا عن تقديم الدعم الكامل لهم.

مما سبق تمت الإجابة عن السؤال: ماالفرص المتاحة لتحسين الصورة الذهنية عن ذوي الإحتياجات الخاصة، وفق رؤية مصر 2030؟

ثالثاً /4 : ما دور وسائل الإعلام في تعديل الثقافة المجتمعية نحو ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة وِفق رؤية مصر 2030 ؟

نصت رؤية مصر 2030 على ضرورة "التوعية بالإعاقة" عن طريق :

عمل برامج تدريبية للتوعية بالإعاقة و تناولت البرامج نموذج فهم الإعاقة والتنسيق الدولى للإعاقة والصحة وأنواع الإعاقات وخصائصها ومعوقات المشاركة وآداب التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة.

ويتمثل هذا الدور في وسائل الإعلام بإزالة التفرقة والتحيز الإجتماعي ضد ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بالعمل على تغيير مواقف الناس تجاه الاعاقه عبر وسائل الإعلام ، ومواقف الناس يرجع أغلبها إلى الجهل وسوء الفهم ، (حيث لا يوجد إنسان مُعاق ولكن تُوجد بيئة مُعيقة ، لأن الإنسان يُخلق في أحسن تقويم) .

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بتنظيم حملات للتوعية تعمل على تعزيز وتقبل ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة , وتشجيع الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم ،مع التركيز على دور وسائل الاعلام الاساسي في ذلك .

وأن ما يُعزز دور وسائل الإعلام في هذا المجال أن يكون لدى القائمين على وسائل الاعلام والاعلامين القناعة بقضايا بحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة ، واحترام هذه الحقوق وبشكل مستمر في وسائل الإعلام ، وأن يكون لدى الإعلاميين الذين يتناولون قضايا هذه الفئة المعلومات الكافية لعرض قضاياهم بموضوعية ، وقد قامت الدولة بتوفير وإتاحة المعلومات على المواقع الإلكترونية الرسمية لهذه الفئة وِفق رؤية مصر 2030 .

كما أشارت نتائج **دراسة هيون تشيول كيم وزونغ يي تشو- Hyun Cheol Kim, and Zong Yi Choo**[11] بأن الاستبعاد الاجتماعي له مضار على هذه الفئة ، وأن على المنظمات المعنية والتي تقوم بخدمة ذوي الإعاقة في المجتمع أن تقوم بتطوير استراتيجيات فعالة لمحو الأمية الرقمية لذوي الإعاقة لمكافحة الاستبعاد الاجتماعي الواسع الانتشار بين الأشخاص ذوي الإعاقة.

– وهنالك الكثير من النماذج الرائدة من ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة التي تحتاج من وسائل الإعلام بأن تهتم بها، وأن يتم توظيف وسائل الإعلام الحديثة للتأثير على النظرة المجتمعية لهم مما يساعد هذه الفئة على التأقلم والنجاح والتكيف ويشعرهم أنهم ليس عبئاً على المجتمع بل يمثلوا قوة فاعلة فيه .

– وقد عرض التلفزيون المصري والعراقي والفلسطيني والأردني وفي نفس الوقت يوم الجمعة الموافق 5-3-2022 من الساعة 11م حتى الساعة 12 م حلقة مع ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة في هذه البلدان تضمنت نماذج من رائدة من ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة ،وهذا الإنجاز الإعلامي في الإعلام العربي مطلوب أن يتكرر .

مما سبق تمت إجابة السؤال : ما دور وسائل الإعلام في تعديل الثقافة المجتمعية نحو ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة 2030؟

ثالثاً / 5: ما تطبيقات الإعلام الجديد الجديد التي يمكن أن يستفيد منها ذوي ذوي الإحتياجات الخاصة لتأهيلهم ودمجهم في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي ؟

وللإجابة على هذا السؤال يمكن التعرف على مزايا الإعلام الرقمي الجديد ومدى فائدته لذوي الإحتياجات الخاصة:

مصطلحي- الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:

الإعلام الجديد * " الذي يستخدم الوسائط الجديدة بكفاءة ، ويتم من خلاله فحص وتحليل المحتوى بدقة ، كما يستخدم الكلمات والصور والصوت والفيديو ، وأشكال أخرى لمعالجة المحتوى بصرياً وسمعياً لتحقيق الشكل الممتع والفعال للتواصل ، وتتحقق من خلاله عملية الاتصال بالمعلومات المتجددة ، وتتفاعل الوسائط الجديدة مع الجمهور، وفي المقابل تواجه وسائل الإعلام التقليدية أوجه قصور في تلك الجوانب مقارنة بالوسائط الجديدة".

فالإعلام الجديد هو شكل من أشكال وسائل الإعلام الجديدة التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الطريقة التي يكتسب بها الأفراد في أي بلد من البلدان المعلومات (12).

وأن أهم مايميزه عن الإعلام التقليدي أنه كسر منطق الوصاية التي فرضها ورسخها الإعلام التقليدي ، كما أنه اِهتم بالنظر إلى الجماهير بوصفهم مشاركين ، ولا يتأتى هذا إلا عبْرَ المشاركة الجماهيرية التي تعد من الأفكار الرئيسية للتحديث (13).

وهذا العصر هو عصر الإعلام الرقمي الجديد والذي يشهد تغييرات جذرية في وسائل الإعلام ، وخلق صعوبات اقتصادية لوسائل الإعلام التقليدي خاصة الصحافة الورقية ، وهناك سباق محموم لإيجاد بدائل تعالج هذا الخلل (14)

والإعلام الرقمي الجديد يُؤثر على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية، ولا سيما بعد ظهور مواقع وأدوات الشبكات الاجتماعية (15).

وفي الإعلام الرقمي الجديد راجت الأفلام و برزت كمصدر مهم لوصول الأفلام للجمهور، ويُعد بديلاً لسوق أفلام DVD / VCD التقليدية ، حيث أثرت التكنولوجيا الحديثة المتسارعة والمتغيرة على جميع الأنشطة البشرية (16).

والإعلام الرقمي الجديد دعامته الإنترنت أصبح فيه العالم مجتمعًا اِفتراضيًا حيث يلتقي الأشخاص ويكونون مرتبطين بمسافات في الفضاء ويتفاعلون ويستمتعون بأفكار بعضهم البعض ، ويتم تبادل الأفكار وإتاحتها لعدد كبير من الأشخاص ، بما يتجاوز قدرة وسائل الإعلام التقليدي ، كما أن "وسائل الإعلام الرقمي الجديدة تمنح الأفراد إمكانية الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات ، متجاوزةً وسائل الإعلام التقليدي " ، ولقد أتاح الإنترنت في حد ذاته ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي تسمح في أكثر أشكالها تميزًا بالتفاعلات التلقائية والفورية بين الناس، وتعمل شبكات المجتمعات الإجتماعية هذه على تعزيز الترابط السريع بين الناس في العالم، والنتيجة هي نقلة نوعية في الاقتصاد السياسي والديني والاجتماعي واقتصاديات السوق في العالم (17).

كما تظهر أهميتة كأداة تعليمية من خلال كونه مصدرًا جيدًا للحصول على المعلومات الصحيحة ، والحلول للمشكلات في البيئة الأكاديمية، وتم استخدام الإنترنت في التعليم العالي كأداة للباحثين ، فلديه قاعدة واسعة تسمح بالوصول إلى مجموعة هائلة من المعلومات البحثية في صورة منشورات كاملة أو تقارير أو ملخصات [18] ،وهو يُلقي الضوء أيضاًعلى العلاقة المتبادلة بين وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة المدنية [19].

وتظهر أهميته أيضاً كوسيط جديد لتدفق المعلومات في المشاركة المجتمعية كالانتخابات عن طريق استخدام الإنترنت للتواصل الشخصي مع الناخبين ، والمنظمات الاجتماعية المدنية [20]

وأنه أحدث تحولاً كبيراً في المجتمع حيث أصبحنا أكثر اعتيادًا على الوجود في العالم الرقمي و الأشخاص الرقميين ، وكذلك الشباب الذين الذين وُلِدُوا في ظل واقع اِفتراضي ، ينظرون إلى العالم بشكل مختلف [21].

وهو يتيح الفرصة لكبار السن بالمشاركة عبر الإنترنت ، فكبار السن(الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا) أقل مشاركة ومهارة في الوسائط الرقمية من الشباب الأصغر منهم سنًا ، ، لكن لديهم إحساساً إيجابيًا بأنهم قادرون على تعلم مهارات جديدة ، وفي نفس الوقت لديهم إحساساً بأن الوسائط الرقمية قد تطغى عليهم أو تضيع وقتهم[22].

كما أنه يُتيح الفرصة للقائمين بالإتصال عبر الإنترنت أن يتواصلوا مع الجمهور وأن يتكيفوا مع متطلبات ومهام التقنيات الحديثة ، وأن لهم أدوار ومسؤوليات يجب أن يقوموا بها بكفاءة ليكتسبوا المهن الرقمية ويعملوا ضمنها[23].

والإعلام الرقمي الجديد يستخدم تكتيكات للمرونة الرقمية في الجوانب الإنسانية مثل الدعم الذي يقدمه للاجئين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودعم الجوانب الاجتماعية والصحية والهوية لديهم ، حيث يتم الدعم الإجتماعي بشكل أساسي مع العائلة والأصدقاء والمنظمات بإنخراط هؤلاء اللاجئين عن طريق العاطفة الرقمية مع عائلاتهم والتي تتم عن طريق التواصل عبرَ منصات التواصل الإجتماعي [24].

وفيه من التطورات التقنية وخاصة الرقمية ، التي تتوفر فيه وتجعل له دورٌ مهماً في الدبلوماسية ، فهو يعمل على فهم العمل الدبلوماسي ، كما أن منصات الإعلام الرقمي الجديد تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي ؛ كطريقة للتبادل الدبلوماسي بين الدول [25].

كما يسعى بأن تكون البيئة الإخبارية الرقمية الناشئة عن طريق الارتباط ببيئة المعلومات الأوسع عبر الحدود، عن طريق الارتباط التشعيبي بين مواقع الأخبار الرقمية في أوروبا والولايات المتحدة[26].

وفي الإعلام الرقمي الجديد ومن خلال المعارض التقنية والتي تهتم بمستقبل التقنيات الرقمية والتنبؤ بهذا المستقبل فإن المؤشرات تشير بأن لها دوراً في ظهور أفكار جديدة ، كما أنها سيكون لها استخدامات سياسية ووضع الإستراتيجيات[27].

وهناك في بعض الدول تُوجِد رقابة صارمة على منصات الإعلام الرقمي الجديد خاصة الصحافة مثل هونغ كونغ ، فإنه في المقابل تعزز وسائل التواصل الاجتماعي مساحات بديلة لأصوات المعارضين والتي تعتبر طريقة للتعبير الحر[28].

وعن طريقه يكون هناك تقارب إعلامي مزدهر حول العالم في ظل التقنيات الإعلامية الرقمية ، كما أن القائمين بالإتصال العاديين يستجيبون لتقارب وسائل الإعلام بالقبول أو الرفض، على أن تكون العلاقة بين الإعلام والدولة بأن تُؤخذ في الإعتبار [29].

ويتميز أيضاً بأن مجموعة كبيرة من الأدلة التجريبية تشير بأن المحادثات وجهاً لوجه وعبر الإنترنت تدفع للمشاركة التشاركية الإيجابية ، ولها تأثير في إنتاج الرسائل على المرسل [30].

وعن طريقه فإن الإنترنت "يحدث ثورة في العديد من جوانب ذات علاقة بالمنظمات مثل أبحاث العلاقات العامة وممارستها" [31].

وفيه تُسهل وسائل التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات بين المستخدمين من خلفيات ثقافية مختلفة ، مما ينتج عنه بنية إجتماعية ثرية،كما يشجع المحتوى الذي ينشئه المستخدم على الاستفسار وعلى اتخاذ القرار، كما تُستخدم كوسيلة تسويقية ، وتُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة في المعلومات أثناء الأحداث الحرجة[32].
وفي الإعلام الرقمي الجديد تُستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد كمصادر في التغطية الإخبارية السائدة، مثل التغطية الإخبارية العاجلة ، وأثناء الأزمات أو في أوقات الانتخابات [33].

كما أنه لم يظهر فجأة فوسائل الإعلام لم تظهر نتيجة للاختراعات التقنية فقط ، ولكنها تمت على مرحلتين الأولى مرحلة الإختراع والثانية مرحلة قيام المؤسسات الإجتماعية بأدوار من أجل تحسين الاختراعات التقنية على الوسائط التقليدية فعلى سبيل المثال قام جوتنبرج بتحسين الكتابة ، والمرحلة التالية هي الابتكار ، فالمجتمع "يبتكر" الاختراعات من خلال اكتشاف إمكانيات جديدة للاتصال ؛ تتبنى وتنسق وسائط جديدة للاتصال [34].

وفيه يتم استخدام مفهوم أيديولوجية وسائل الإعلام حيث يُطلق مفهوم "الشيخوخة" على وسائل الإعلام التقليدية أوالقديمة ومفهوم "الحديثة" على وسائل الإعلام الجديدة ، وتعريف "القديم" و "الحديث" يتعلق بالحياة الاجتماعية [35].

كما يظهر نفس المفهوم القديم مقابل الحديث بين الأجيال ويُعتبر هذا ناشىء من العادات الاجتماعية [36] ، غير أن العلماء ينصحون بالابتعاد عن المفاهيم المتعلقة بالشيخوخة والحديثة ، والتأكيد بدلاً من ذلك بإستخدام مفهوم "التغيير المستمر" فهو الذي أحدث النقلة من القديم للحديث [37].

ومن خلال الإعلام الرقمي الجديد ، لا يمكن مقارنة المنصات عبر الإنترنت ، مثل YouTube ، مع الوسائط التقليدية ، مثل السينما والتلفزيون، وتسمح نظرية تقنيات التأسيس لمنصات الإنترنت القائمة على البرامج ، مثل YouTube و Sound Cloud وَ Twitter ، أن تُسمى بالوسائط الرقمية ، وبالتالي تساعدنا على فهم جوانبها التكنولوجية وإمكانياتها

الفريدة، إن تبرير هذه العلاقة بين الوسائط القديمة والجديدة والرقمية يجعلنا نستوعب مفهوم هذه المنصات بشكل أكثر فعالية فيما يتعلق بتبنيها واستخداماتها الاجتماعية والممارسات الثقافية ، كما يتيح لنا ذلك فهم حاضرنا والتحكم فيه بشكل أفضل ، ويقوم بتوجيهنا نحو مستقبلنا المحتمل (38).

ومن خلاله أيضاً نتعرض للمفاهيم في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية مثل: التفاعلية، وصحافة المواطن، والفضاء العمومي، والرأسمال الإجتماعي ، غير أن نقل هذه المفاهيم إلى سياقات اجتماعية وثقافية عربية يتسبب في الكثير من المشكلات (39).

وبه أيضاً قدم العلماء قدرًا كبيرًا حول طبيعة الأنواع الإلكترونية ، واكتشفوا أنه يوجد شكل من أشكال الهجين في الأنواع الإلكترونية المعاصرة (40) .

وعن طريقه يمكن الإسهام في "تطوير وسائل الإعلام" وفي "التنمية" حيث قامت اليونسكو بوضع موارد كبيرة في "تطوير وسائل الإعلام"كنموذج للتنمية على نطاق أوسع (41) ،وأيضاً فإن التحول الرقمي لصناعة البث أجبر شركات الاتصالات بالاهتمام الشديد بما يفضله الجمهور ، والدور الرئيسي للجمهور هو التحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي الجديد والذي يُسمى جمهور وسائط الخدمة العامة(42).

ومن خلاله فإن تقنيات الاتصالات الجديدة لها آثار مجتمعية ، فالجيل الحالي من تقنيات الاتصال يختلف عن سابقه ، فهي تتميز بالتفاعلية ، فالتقنيات الجديدة لها قدرة عالية على توفير المعلومات والمشاركة التفاعلية بدرجة عالية جداً (43) .

وفي الإعلام الرقمي الجديد تُوجد علاقة ترابط بين وسائل الإعلام الجديدة والجيل الحالي من الشباب ، بعد دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة ، كما أنها تؤثر في بناء هوية هؤلاء الشباب ، كما أن وسائل الإعلام الجديدة توفر للجيل الحالي الكثير من المواد والأدوات مثل : الأخبار ، والحقائق ، والصور والشخصيات والمشاهير وتثير عواطفهم وطقوسهم ، كما توفر لهم الأيقونات والموسيقى والعلامات التجارية ، وعناوين البرامج التلفزيونية والأفلام ، أسماء الموسيقيين ، والتي تساهم في تشكيل (ومشاركة) الأنماط المعرفية والأذواق والمواقف والتوقعات لديهم ، ومن الواضح أن كل هذه العناصر تبقى في الذاكرة ، ووفقاً لذلك تستطيع الأجيال الجديدة أن تبني معاني هذه الأدوات اللغوية على أساس محلي وعالمي ، لذا فإن هويات هذه الأجيال تتباعد إلى حد كبير، بل يمكن إعتبار الأجيال الحالية في وضع متعدد الأبعاد في هوياتهم (44).

ومن خلاله فإن الوسائط الجديدة اكتسبت الكثير من القبول والرعاية على مستوى العالم بسبب كونها وسائل إعلانية جديدة أسرع من وسائل الإعلان التقليدية مع انخفاض نفقاتها والأسرع في الوقت ، وهذه الوسائط الجديدة تواجه قيود عند إستخدامها في البلدان النامية بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت ، وتعطل إمدادات الطاقة ، وتَلَفْ صيانة المعدات الرقمية ، والدخل المنخفض للوصول إلى وسائل الإعلام الجديدة في هذه البلدان، في الوقت الذي تم فيه تلبية احتياجات المعلومات لأكبر عدد من السكان في العالم ، فإن سكان المناطق الريفية في

البلدان الفقيرة ، ولا تزال هناك حاجة للتعايش بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة معاً لبعض الوقت في المستقبل(45)

ودراسة:(هيون تشيول كيم وزونغ يي تشو Hyun Cheol Kim, and Zong Yi Choo) أشارت بأن المنصات الرقمية مثل تطبيقات الشبكات الاجتماعية على أجهزة المحمول(MSNA) ، تُعد وسيلة للأشخاص ذوي الإعاقة للاندماج في المجتمع، وهي تفيد هذه الفئة بأنها تُنشيء صداقات عبر الإنترنت وتعزز الترابط الاجتماعي لهم ، كما يمكنهم الإستمتاع بالمعلومات التي يستقبلوها كما تعمل على زيادة رفاهيتهم.

وتؤكد ذلك دراسة : (علياء النجار- 2014) ، بأن وسائل الإعلام الرقمي الجديد أحدثت ثورة جذرية في حياة هذه الفئة، فهي ليست مجرد تواصل مع الناس ، بل هي الوسيلة التي حررتهم من العزلة وسمحت لهم باندماج أفضل مع الأصدقاء والتحدث والكتابة لهم ، ومشاركة مع كافة الناس حول العالم مما يعزز حرية التعبير لديهم ، والتنفيس عن النفس ، وتشجع المهمشين منهم ليعبروا عن أفكارهم ، وتوصيل أفكارهم وقضاياهم لأكبر شريحة ممكنة من الناس ، وزيادة معارفهم وفهمهم ، وقد مكنهم الإعلام الرقمي الجديد على الإعتماد على أنفسهم دون الحاجة لوجود متفرغين لمساعدتهم ، وهذا يزيد من إستقلاليتهم .

ومن بين العناصر المهمة التي شملتها رؤية مصر 2030 الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:

فقد مولت الدولة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالعديد من المشروعات في مجال تطوير تكنولوجيا المحمول والحاسب الآلى والبرامج المساعدة للأشخاص ذوى الإعاقة، كما قامت الدولة بتوفير الإتاحة المعلوماتية على المواقع الإلكترونية الرسمية من خلال إتاحة إمكانيات قراءة هذه المواقع بالبرنامج الناطق لذوى الإعاقة البصرية.

والورقة البحثية تتوقف عند جزئية " الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات " وهي تعني بدور الإعلام الرقمي الجديد بكافة أدواته ، وأنه في خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة وأنه يُوفر الأدوات لدمجهم ليتفاعلوا مع كافة أفراد المجتمع ويبادلوهم الرسائل ، حيث أن الإعلام الجديد يُعد نافذة ينظر ذوي الإحتياجات الخاصة من خلالها على العالم الخارجي ليخروجوا من عزلتهم .

وتمكن نافذة الإعلام الرقمي الجديد هذه الفئة بالتعبير عن قضاياهم عبر وسائل التواصل الإجتماعي وغيرها من نوافذ الإعلام الرقمي الجديد.

مما سبق تمت الإجابة عن السؤال: ما تطبيقات الإعلام الرقمي الجديد التي يمكن أن يستفيد منها ذوي الإحتياجات الخاصة لتأهيلهم ودمجهم في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي ؟

ثالثاً / 6 : ما الصورة المستقبلية لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة في الإعلام الرقمي الجديد لتمكينهم وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع وفق رؤية مصر 2030؟

الرؤية المستقبلية المقترحة وفق رؤية مصر 2030 لذوي الإحتياجات الخاصة:

هذه الرؤية فرضت نفسها بسبب القصور في قدرة وسائل الإعلام في التوعية بقضايا هذه الفئة وهذه التوعية تضمنتها رؤية مصر 2030 وهي التوعية بالإعاقة:بعمل برامج تدريبية للتوعية بالإعاقة و تناولت البرامج نموذج فهم الإعاقة والتنسيق الدولى للإعاقة والصحة وأنواع الإعاقات وخصائصها ومعوقات المشاركة وآداب التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة ، وهذه التوعية هامة حتى يتقبل أفراد المجتمع هذه الفئة ويتعاملوا مع احتياجاتهم بفهم ووعي كامل.

وتوفر وسائل الإعلام المعلومات اللازمة لتوعية أفراد المجتمع تجاه قضايا هذه الفئة ليتفاعلوا مع هذه الفئة ويسهموا في دمجهم في المجتمع وتأهيلهم ليكونوا سويا نسيج واحد في تنمية هذا المجتمع وخدمته.

رؤية مصر 2030 المستقبلية لذوي الإحتياجات الخاصة في المجال الإعلامي :

"ففي المجال الإعلامي تم التركيز على التوعية بالإعاقة لهذه الفئة عبر وسائل الإعلام ، وهذا ما يتفق مع الرؤية المستقبلية التي تهدف إليها الورقة البحثية الحالية عن طريق :عمل برامج تدريبية للتوعية بالإعاقة و تناولت البرامج نموذج فهم الإعاقة والتنسيق الدولى للإعاقة والصحة وأنواع الإعاقات وخصائصها ومعوقات المشاركة وآداب التعامل مع الأشخاص ذوى الإعاقة.

وكذلك في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:فيما يتعلق بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فقد مولت الدولة العديد من المشروعات في مجال تطوير تكنولوجيا المحمول والحاسب الآلى والبرامج المساعدة للأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة ، كما قامت الدولة بتوفير الإتاحة المعلوماتية على المواقع الإلكترونية الرسمية من خلال إتاحة إمكانيات قراءة هذه المواقع بالبرنامج الناطق لذوى الإعاقة البصرية.

حيث جاءت ثورة 30 يونيو كتصحيح مسار لكثير من الملفات ومنها ملف هذه الفئة، وبدأ معها عصر جديد من الاهتمام والتمكين للأشخاص من هذه الفئة ، في كل المجالات الحياتية : في القوانين والتشريعات التي تهتم بهم وبمستقبلهم وبالمثل في مجالات التربية والتعليم ، الخدمات الصحية: الشباب والرياضة ، المشاركة في مؤتمرات الشباب ، المجلس القومى للأشخاص ذوى الاعاقة ، النقل والمواصلات و الإسكان .

– تغطية الأنشطة والفعاليات المتعلقة بهم مثل مؤتمرات الشباب التي تشارك فيها هذه الشريحة وتحضرها القيادات السياسية وتضمنها رؤية مصر 2030 أنشطة مؤتمرات الشباب: حيث لم يخلُ مؤتمر من تمثيل مشرف لذوى الاحتياجات الخاصة والإعاقة من المشاركة فى حضور مؤتمرات الشباب والإستماع لِآرائهم وأطروحاتهم المختلفة إزاء كل القضايا المطروحة للنقاش، فضلا عن تقديم الدعم الكامل لهم.

– ويمكن من خلال تغطية هذه الأنشطة استخدام أساليب ومهارات إعلامية تهدف إلى التفاعل بايجابية مع قضايا هذه الفئة ، وفي نفس الوقت تلفت اِنتباه المجتمعين إلى حقوقها .

– وضع خطة عمل طويلة الأجل للنهوض بهذه الفئة وهذا ما نصت عليه رؤية مصر 2030 المتعلقة بذوي الإحتياجات الخاصة ، والتي أخذت بعين الاعتبار كل الأبعاد المختلفة ، وما جاء في الاتفاقيات والإستراتيجيات الدولية المختلفة ذات العلاقة بتلك الأبعاد:البعد الصحي والاجتماعي والثقافي والتأهيلي، وغيرها.

– الإستفادة من مزايا الإعلام الرقمي الجديد في توعية هذه الفئة في كيفية استخدامه وأنه سيغير نمط حياتهم ومن خلاله سيندمجون مع المجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية .

مما سبق تمت الإجابة عن السؤال:

ما الصورة المستقبلية لذوي الإحتياجات الخاصة في ظل الإعلام الرقمي الجديد لتمكينهم وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع وفق رؤية مصر2030؟

النتائج :

– البيئة المجتمعية المحيطة بذوي الإحتياجات الخاصة بيئة معيقة ومتنمرة وتحتاج لتوعية وتأهيل لِتَقبل هذه الفئة وتدمجها معها ، فلايوجد فرد مُعاق بقدر ما يُوجد مجتمع معيق .

– توجد قلة أو ضعف في البرامج والمواد الإعلامية التي تُقدم في وسائل الإعلام التقليدي والتي تتناول قضايا التوعية المجتمعية ذات العلاقة بذوي الإحتياجات الخاصة .

– معالجة الإعلام التقليدي لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة ضعيفة وفيها قصور واضح.

– الفقر والجهل هي من أهم التحديات التي تواجه هذه الفئة .

– الفرص المستقبلية التي أتاحتها رؤية 2030 لهذه الفئة والتي شملت كل جوانب حياتهم هي فرص واعدة خاصة وأن القيادة السياسية تتبنى تنفيذها .

– اتفقت أغلب الدراسات بأن أفضل الوسائل الإعلامية بالنسبة لهذه الفئة والتي تشبع حاجاتهم يأتي الإنترنت وهو أداة من أدوات الإعلام الرقمي الجديد ثم التليفزيون ثم الصحافة ثم الإذاعة .

– الإعلام الرقمي الجديد أخرج هذه الفئة من عزلتها ومكنها من التواصل مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

– يمكِّن الإعلام الرقمي الجديد هذه الفئة بأن تعرض قضاياها بنفسها من خلاله .

وقد خلصت الورقة البحثية لمجموعة من **التوصيات وتفعيلها وكان من أهمها :**

- على المنظمات المعنية بذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع أن تقوم بتطوير استراتيجيات فعالة لمحو الأمية الرقمية لذوي الإعاقة لمكافحة الاستبعاد الاجتماعي الواسع الانتشار لهذه الفئة:

ويتم ذلك عن طريق حمايتهم وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وأن تقوم هذه المنظمات بالتعاون مع وزارة التضامن والمنظمات المعنية بعمل دورات لمحو أميتهم الرقمية وفق ما أقرته رؤية مصر 2030 .

- استثمار وسائل الإعلام الحديثة لتسهم في توعية المجتمع لتعديل إدراكه المجتمعي نحو هذه الفئة وتأهيله لتقبلها ودمجها معه ، فأصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعيّ تأثيرٌ كبيرٌ للتواصل والتفاعل بين الأفراد، والمجتمع بشكلّ لم يكن يتوقّعه أحد، حيث أضحت مواقع مثل "فيسبوك"Facebook" "، و"تويتر"Twitter" "، و"جوجل بلس، "+Google"و"يوتيوب"YouTube" "، وغيرها تستخدم في شتّى أنحاء العالم، وتزيد من مهارات التواصل الاجتماعيّ عبر الشبكة العنكبوتيّة. وبالتالي فإنّه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشبكات باستخدامها في توعية المجتمع : ويتم ذلك بإعداد برامج تؤهل المجتمع لتقبل ذوي الإعاقة وأنهم جزء فاعل في المجتمع وذو قدرات خاصة ويمكن أن يشاركوا في التنمية إذا تم تدريبهم وتأهيلهم وفق خطط معدة لذلك حيث تقوم وسائل الإعلام بتوضيح هذه الخطط وكيفية تنفيذها وتحديد الجهات التي ستقوم بتنفيذها مع هذه الفئة.

- فتح باب التطوع لخدمة هذه الفئة وعرض قضاياها وإبراز انجازاتهاعبر وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة ، لكي تُدمج في المجتمع مع تأهيلها وتمكينها لكي تكون فئة فاعلة فيه لكونها فئة قادرة بإختلاف ويمكن ان يتم ذلك على النحو التالي : بالبحث عن فرص التطوع في المنظمات التي تسعى لمساعدة هذه الفئة والتي تقبل متطوعين في عدة مجالات مثل الأعمال المكتبية والعلاقات المجتمعية وجمع التبرعات ، ومن هذه الفئة من يحتاج مساعدة في التنقل أو مساعدته في المواصلات وهكذا في كل ما يتعلق بنوع الإعاقة .

- توعية أولياء أمور هذه الفئة ويمكن ان يتم ذلك على النحو التالي:بإستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في توعية أولياء أمورهم بنشر روابط عن الإعاقات المختلفة وتثقيفهم عن كيفية التعامل مع الإعاقات البدنية والإدراكية، والمشاركة بتقديم معلومات واقعية مع إعطائهم روابط لمقالات عن كيفية التحدث والتعامل معهم حسب نوع الإعاقة وتوجيههم للمراكز المتخصصة التي يمكن أن تقدم الخدمة للمعاق أو التي يمكن تساعد ولي الأمر في التعامل الصحيح معه .

- أن تقوم وسائل الإعلام :بعرض أفلام وثائقية عن الجهود التي تقوم بها الدولة لدعم هذه الفئة ودمجهم في المجتمع وفق رؤية مصر الإستراتيجية 2030 ، وتحديد مراكز التأهيل لهذه الفئة ومد الجمهور بمعلومات كافية عنها وعرض برامج خاصة وموجهة لهذه الفئة تستضيف فيها متخصصين نفسانين واجتماعيين لعرض قضاياهم وطرق مواجهتها.

- الإستفادة من تجارب الدول الإخرى في مجال الإعلام الجديد وفي كيفية تناوله قضايا ومشكلات هذه الفئة ، بعرض هذه التجارب عبر وسائل الإعلام .

- إشراك هذه الفئة في كل المجالات التي تبرز قدراتهم مثل المجال الرياضي وفي مجال الفن مثل المسلسلات الدرامية .

- أن تقوم وسائل الإعلام بعرض إنجازات هذه الفئة مثلما حدث في المجالات الرياضية المحلية والدولية ، وتكريم المسؤولين لهم وإبراز الأفراد الذين تقلدوا مناصب مهمة في المجتمع وإعطاء نماذج حقيقية تقلدت هذه المناصب .

المقترحات:

إجراء المزيد من البحوث التي تركز على :

- توعية وتأهيل وإرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم.
- دور وسائل الإعلام الحديثة في تلبية احتياجات هذه الفئة ودراسة كيفية دمجهم في المجتمع .
- دور الإعلام في تناول قضـايا الإعاقة لهذه الفئة .
- كيفية توعية المجتمع نحو هذه الفئة وإبراز إنجازاتها.

المراجع :

1- أريج إبراهيم عبد الحميد ، ماجدة حمد اسويب : وسائل الإعلام وطرق تناولها لقضية دمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية ، فلسطين – رام الله ، 2020.

2- حسين أبو شنب ، ماجد سالم تربان: " استخدامات ذوي الإحتياجات الخاصة في فلسطين لوسائل الإعلام والإتصال والإشباعات المحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام والصحافة ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، 2016 ، ص ص 11-24.

3- بن سلولة نور الدين : الإستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الإحتياجات الخاصة ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية ع 3 ، 2015 ، ص ص 161- 168.

4- سحر فاروق الصادق: رؤية أصحاب الإحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المؤولية الإجتماعية ، مجلة البحوث الإعلامية ، المملكة العربية السعودية، 2014 .

5- علياء النجار: " دور الإعلام في التعامل مع قذوي الإحتياجات الخاصة ، مجلة الصحة النفسية للناس ، مركز الإعلام والخدمات الإلكترونية ، 2014، مصر.

6- حمود أحمد الخميس ، عبدالحفيظ عواجي صلوي :" احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها، دراسة ميدانية على عينة من المعاقين في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة للملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة الإعلام والإعاقة علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة " الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين ، مملكة البحرين 6-8 مارس 2007.

7- علي شويل القرني:" اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الإحتياجات الخاصة ، دراسة مسحية عن الصورة والإهتمامات في وسائل الإعلام السعودية ، بحث مقدم للملتقى السابع للجمعية الخيرية للإعاقة عن " الإعلام والإعاقة " المكتبة الإلكترونية ، مملكة البحرين ، 2007.

8- حمود أحمد الخميس ، عبدالحفيظ عواجي صلوي ،2007 ، مرجع سابق.

9- عبدالحميد محمد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ،2002، ص 32.

10-https://gate.ahram.org.eg/News/3167447.aspx

11- Hyun Cheol Kim, and Zong Yi Choo ،Improving the social inclusion of people with physical disabilities: roles of mobile social networking applications (MSNA) by disability support organizations in China،Posted online 2020 Mar 30. doi: 10.3390 / ijerph17072333, PMCID: PMC7177844 ،PMID: 32235632.

*Liang et al., 2016: Discussion on the transformation and development of traditional magazines in the age of new media.

12 -RANDOLPH Kluver:The Logic of New Media in International Affairs,2020 , 10.1177/146144402321466787, Oklahoma State University - Stillwater

https://www.researchgate.net/publication/242208899_The_Logic_of_New_Media_in_International_Affairs

13-Bayrak Hussein Jumaa al-Rubaie: Previous study, 2015.

14-Bob Franklin:"The Future of Journalism In an age of digital media and economic uncertainty" ,2014, Pages 481-499, https://doi.org/10.1080/1461670X.2014.930254

15-Shelley Bullian: Twenty Years of Digital Media Effects on Civic and Political Participation

First Published October 26, 2018 Research Article, https://doi.org/10.1177/0093650218808186

16-Socha, Bailey and Barbara Eber-Schmid. "What is New Media?" 2014, New Media Institute. 7th July 2017 , <http://www.newmedia.org/what-is-new-media.html>.

17- Socha, Bailey et.al.- Previous reference.

18- Fasae, John, K. and Aladeniyi, Francis R. Internet Use by Students of Faculty of Science in two Nigerian universities. Library Philosophy and Practice 2012, 2014. http://unllib.unl.edu/LPP/, Accessed October 27 2017.

19 -Anne Kaun, Julie UldamDigital activism: After the hype, Volume: 20 issue: 6, page(s): 2099-2106

https://doi.org/10.1177/1461444817731924

20- New intermediations of the electoral information flows: Changes in the Digital Public Sphere in election campaigns in Spain (2018–15)Josep Lobera, Víctor Sampedro, 2018, https://doi.org/10.1177/0539018418820239.

21 -Andrea E Cladis A shifting paradigm: An evaluation of the pervasive effects of digital technologies on language expression, creativity, critical thinking, political discourse, and interactive processes of human communications, Volume: 17 issue: 5, page(s): 341-364, https://doi.org/10.1177/2042753017752583

22-Dividing the Grey Divide: Deconstructing Myths About Older Adults' Online Activities, Skills, and Attitudes ,Anabel Quan-Haase, Carly Williams, Maria Kicevski, Isioma Elueze, Barry Wellman,American Behavioral Scientist, vol. 62, 9: pp. 1207-1228. 2018.

23-Amy Schmitz Weiss, Vanessa de Macedo Higgins Joyce :Compressed dimensions in digital media occupations: Journalists in transformation, 2009 , Volume: 10 issue: 5, page(s): 587-603,https://doi.org/10.1177/1464884909106534

24-Ghadeer Udwan, Koen Leurs, Amanda Alencar :Digital Resilience Tactics of Syrian Refugees in the Netherlands: Social Media for Social Support, Health, and Identity, 2020 , Volume: 6 issue: 2, https://doi.org/10.1177/2056305120915587

25-Volker Stanzel(ed.):New Realities in Foreign Affairs: Diplomacy in the 21st Century, 2018, SWP Research Paper 2018/RP 11, November 2018

https://www.swp-berlin.org/fileadmin/contents/products/research_papers/2018RP11_sze.

26-Annett Heft, Curd Knüpfer, Susanne Reinhardt:Toward a Transnational Information Ecology on the Right? Hyperlink Networking among Right-Wing Digital News Sites in Europe and the United States, 2020,

https://doi.org/10.1177/1940161220963670

27 -Christian Schwarzenegger, Gabriele Balbi : When the 'Messiah' went to 'Mecca': Envisioning and reporting the digital future at the CeBIT tech fair (1986–2018), 2020 , Volume: 26 issue: 4, page(s): 716-731,https://doi.org/10.1177/1354856520909528

28-Nicholas Frisch, Valerie Belair-Gagnon, Colin Agur :Media capture with Chinese characteristics: Changing patterns in Hong Kong's news media system, 2017 , Volume: 19 issue: 8, page(s): 1165-1181,

https://doi.org/10.1177/1464884917724632

29-Liangen Yin, Xiaoyan Liu:A gesture of compliance: media convergence in China, 2014 , Volume: 36 issue: 5, page(s): 561-577, https://doi.org/10.1177/0163443714532975

30 -Dhavan V. Shah: Conversation is the soul of democracy: Expression effects, communication mediation, and digital media, 2016 , Volume: 1 issue: 1, page(s): 12-18, https://doi.org/10.1177/2057047316628310

31-Taylor, M., & Kent, M. (2007). Taxonomy of mediated crisis responses. Public Relations Review. [Electronic version]. 33, pp. 140–146.

32- Kawaljeet Kaur Kapoor et.al:Advances in Social Media Research: Past, Present and Fut Taylor, M., & Kent, M. (2007). Taxonomy of mediated crisis responses. Public Relations Review. [Electronic version]. 33, pp. 140–146.

33 -Steve Paulussen : Social Media References in Newspapers. Facebook, Twitter and YouTube as Sources in Newspaper Journalism, 2014, Journalism Practice 8(5), DOI: 10.1080/17512786.2014.894327

34- Rudolf Stöber : What Media Evolution IsA Theoretical Approach to the History of New Media, 2004, European Journal of Communication 19(4):483-505, DOI: 10.1177/0267323104049461

35-Manuel Menke, Christian SchwarzeneggerOn the relativity of old and new media: A lifeworld perspective, 2019,Convergence 25(2):135485651983448

DOI: 10.1177/1354856519834480

36-Balbi, G, Winterhalter, C (2013) Antiche novita: Una guida transdisciplinare per interpretare il vecchio e il nuovo. Salerno: Orthotes.

37-Frederik Lesage, Simone Natale :Rethinking the distinctions between old and new media: Introduction, 2019 , Volume: 25 issue: 4, page(s): 575-589

https://doi.org/10.1177/1354856519863364

38-John McMullan A new understanding of 'New Media': Online platforms as digital mediums, 2017 , Volume: 26 issue: 2, page(s): 287-301, https://doi.org/10.1177/1354856517738159

39 - نصر الدين العياضي : وسائط جديدة وإشكاليات قديمة: التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد(22) تشرين الاول، تشرين الثاني، كانون الاول 2013 .

40- S. Scott Graham, Brandon WhalenMode, Medium, and Genre: A Case Study of Decisions in New-Media Design, 2008, Volume: 22 issue: 1, page(s): 65-91, https://doi.org/10.1177/1050651907307709

41- Guy Berger: Problematizing 'media development' as a bandwagon gets rolling, 2010 , Volume: 72 issue: 7, page(s): 547-565, https://doi.org/10.1177/1748048510378143

42-Marta Cola, Benedetta Prario :New ways of consumption: the audiences of public service media in Italy and Switzerland, 2012 , Volume: 34 issue: 2, page(s): 181-194, https://doi.org/10.1177/0163443711430757

43-Marco C. Yzer, Brian G. Southwell:New Communication Technologies, Old Questions, 2008, Volume: 52 issue: 1, page(s): 8-20, https://doi.org/10.1177/0002764208321338

44- Piermarco Aroldi : "GENERATIONAL BELONGING BETWEEN MEDIA AUDIENCES AND ICT USERS", Italy

http://www.abs-center.si/gbccd/papers/P180.pdf

45-Odun Ogidi ,Anthony Utulu:Is the New Media Superior to the Traditional Media for Advertising, 2016, DOI: 10.18488/journal.8/2016.4.1/8.1.57.69

_298734776Is_the_New_Media_Superior_to_the_Traditional_Media_for_Advertising